



الأخلاق

ثالث ثانوي

طبعة ١٤٢٨ هـ



المحتويات



الدرس الأول: كيف تكون ناجحًا مع عائلتك؟ . (١)

مقدِّمة

لقد اهتمَّ الإسلام بالأسرة اهتمامًا كبيرًا؛ لأنها اللبنة الأولى في بناء المجتمع، فإذا صَلُحَت صَلُحَ المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع تبعًا لها.

لذا نرى أن المشرع الإسلامي وضع لكل فردٍ من أفراد الأسرة ـ سواء كان صغيرًا أم كبيرًا، ذكرًا أم أنثى ـ حقوقًا تضمن حياته وسعادتها وجعل في مقابلها واجبات يتحتّم على الأفراد القيام بها لكي تسير سفينة العائلة في أمنٍ وأمان.

فكما أمرَ الولدَ بطاعة والديه ورعايتهما وعدم أذيتهما، في المقابل أمر الوالدين أنفسهما بواجبات تجاه أبنائهما، مثل:

١. اختيار الزوجة (الأم لاحقًا) الصالحة.

٢. اختيار أفضل الأسماء لهم لحفظ شخصياتهم في المجتمع.

٣. الإنفاق على الأولاد.

٤. وأن يقوم بالعناية بهم من جميع النواحي: الصحية والتربوية والتعليمية والعقائدية، وحسن تربيتهم ليحسنوا التعامل والأدب مع الآخرين[١].

---

(١) لمزيد من الاطلاع على حقوق الأبناء راجع: وسائل الشيعة، الحرّ العاملي، ج٢١، من الباب ٣٥ إلى ٦٦. وراجع: موقع السيد السيستاني، حقوق الأبناء. حق الوالدين والولد، الشيخ نعيم قاسم، ص ٥٧ ـ ٦٠.

ونلحظ هذا جليًّا في رسالة الحقوق[١] للإمام زين العابدين عليه السلام حيث يسطر الإمام عليه السلام الحقوق الإنسانية في تلك الرسالة الشريفة، فذكر منها «حق الأم» و«حق الأب» و«حق الابن».

وسنحدّثك ـ عزيزي الطالب ـ في هذا الدرس عن «مهارة اجتماعية» مهمّة جدًّا، حثَّ عليها الإسلام لبناء المجتمع الصالح، وهي «كيف تكون ناجحًا في عائلتك؟».

أولاً: كيف تكون ناجحًا مع والديك؟

لقد حثَّ الإسلام على بناء علاقة متينة مع الوالدين، وإليك بعض الإرشادات الإسلامية في ذلك:

أ. من القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿**وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا**﴾[٢].

---

(١) رسالة الحقوق هي: مجموعة من تعليمات الإمام علي بن الحسين عليه السلام تتضمّن مختلف الحقوق الإنسانية، رواها عنه تلميذه أبو حمزة الثمالي (ثابت بن أبي صفية، توفي سنة ١٥٠ هـ)، تشتمل على (٥٠) حقًّا، أولها (حق الله)، وآخرها (حق أهل الذمة). شرحها كل من: السيد حسن القبانجي، السيد عباس الموسوي، الشيخ صالح الساعدي. للاستزادة راجع: تأريخ التشريع الإسلامي، الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي، ص ٩٣. والتربية الدينية للمؤلف نفسه. وأيضًا: مقدّمة شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، للدكتور حسام الساعدي، ص ٢٠.

(٢) سورة الإسراء الآيتين: ٢٣ ـ ٢٤.

جاء في باب «البر بالوالدين» من كتاب أصول الكافي في تفسير الآيتين الشريفتين ما يلي: «سُئل أبو عبد الله الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿**وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً**﴾ ما هذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتهما، وألاَّ تكلفهما أن يسألاك شيئًا مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ**﴾، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: وأما قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿**إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا**﴾ قال: إن أضجراك فلا تقل لهما أف، ولا تنهرهما إن ضرباك، قال: ﴿**وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا**﴾ قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم، قال: ﴿**وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ**﴾ قال: لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورِقَّة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما، ولا تتقدّم قُدّامهما»(١).

ب. من الروايات الشريفة

١. عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: «مَنْ بَرَّ والديه طوبى(*) له، زاد الله في عمره».

٢. عن الإمام علي عليه السلام: «بِرُّ الوالدين أكبر فريضة».

٣. عن الإمام الصادق عليه السلام: «برُّوا آباءكم يبركم أبناؤكم»(٢).

---

(١) أصول الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، ص ٤١٧. دروس تمهيدية في تفسير آيات الأحكام، الشيخ باقر الأيرواني، ج٢، ص ٩٠٠ـ٩٠٣.

(*) طوبى: الحسنى والخير، أو اسم من أسماء الجنّة. راجع: المعجم الوسيط، مادة (طاب)، ص ٥٧٣. ومعجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج٢، ٧٢١. المفردات للراغب الأصفهاني، مادّة (طاب)، ص ٣٠٩.

(٢) ميزان الحكمة، الشيخ محمد الريشهري، ج١١، ص ٤٨٨٤.

٤. وجاء عن رسول الله ﷺ أيضًا قوله: «ما من ولدٍ نظر إلى أبويه برحمةٍ إلا كان له بكل نظرةٍ حجة مبرورة. فقالوا: يا رسول الله، وإن نظر في كل يوم مئة نظرة؟ قال ﷺ: نعم، الله أكبر وأطيب»[١].

٥. عن الإمام الرضا عليه السلام: «بِرُّ الوالدين واجبٌ وإن كانا مشركين، ولا طاعة لهما في معصية الخالق»[٢].

٦. عن الإمام الباقر عليه السلام: «إن العبدَ ليكون بارًّا بوالديه في حياتهما، ثم يموتان، فلا يقضي عنهما ديونهما ولا يستغفر لهما، فيكتبه الله عاقًّا. وإنه ليكون عاقًّا لهما في حياتهما غير بارٍّ بهما، فإذا قضى دينهما، واستغفر لهما فيكتبه الله عزَّ وجلَّ بارًّا»[٣].

٧. عن الإمام زين العابدين عليه السلام: ـ كان من دعائه لأبويه ـ «اللهم خَفِّض لهما صوتي وأطب لهما كلامي، وألن لهما عريكتي[٤]، وأعطف عليهما قلبي، وصيِّرني بهما رفيقًا، وعليهما شفيقًا»[٥].

(١) الذنوب الكبيرة، السيد عبد الحسين دستغيب، ج١، ص ١١٢ ـ ١١٣. الأمالي، الشيخ الطوسي، ص ٣٠٧.
(٢) ميزان الحكمة، ج١١، ص ٤٨٨٥.
(٣) م. س، ص ٤٨٨٦.
(٤) عريكتي: العريكة الطبيعة والنفس. المعجم الوسيط، مادة (عرك)، ص ٥٩٧.
(٥) في ظلال الصحيفة السجّادية، الشيخ محمد جواد مغنية، ص ٣٢٠ ـ ٣٢١.



٨. وجاء عنه عليه السلام في حق الأم ـ من رسالة الحقوق ـ: «فحق أمك أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحدًا، وأطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحدٌ أحدً، وأنها وقتك بسمعها وبصرها»[1].

٩. وفي حقّ الأب ورد عنه عليه السلام: «وحق أبيك أن تعلم أنه أصلك، وأنك فرعه، وأنك لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك ما يعجبك فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه»[2].

مواقف حياتية في طاعة الوالدين

الموقف الأول

الابن يريد أن يسافر للترفيه أو الزيارة الدينية مع رفاقه، والأب معارض لسفره؛ لأن سفر الابن باعث لخوف الأب من أن يصيبه مكروه في السفر.

فما هو الحل؟ وما هو الموقف الشرعي في مثل هذه المواقف؟

الإجابة

إذا كان سفر الابن فيه أذية نفسية للوالدين أو أحدهما، وكان خوفهما ناتج من شفقتهما على الابن، فيجب على الابن في مثل هذه الحالة الامتناع عن السفر وإطاعة والديه، وسوف يكتب الله مقابل هذه الطاعة الثواب العظيم.

وهي فتوى يفتي بها فقهاؤنا، ومنهم:

---

(١) شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، ص ٣٨١.
(٢) م. س، ص ٣٩٩.

- السيد الخوئي، والشيخ التبريزي ـ رحمهما الله ـ في كتاب (صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات)، ج٢، س ٨٥٥، ص ٧٢٣.
- السيد السيستاني ـ دام ظله ـ في موقعه على شبكة الإنترنت، تحت باب (حقوق الوالدين)، س ٥. وكذلك في كتاب (الفوائد الفقهية)، ج٢، س ٥٠٥. الفتاوى الميسّرة، ص ٤٣٥ ـ ٤٣٦.

الموقف الثاني

الابن يريد أن يتخصَّص تخصُّصًا علميًّا معينًا، والأب يريدُ من الابن أن يتخصَّص تخصُّصًا آخر، فما هو الحل؟ وما هي إرشادات الشارع الإسلامي في مثل هذه المواقف؟

الإجابة

يُفتي الفقهاء بأنه لا يجب طاعة الوالدين في مثل هذا الموقف، وكذلك المواقف المشابهة له، كاختيار العمل ونوعه.

نعم، يجب على الابن محاورة والديه وإقناعهما حول التوجّه في التخصُّص أو العمل الذي يرغب فيه، من حيث كون ذلك ينسجم مع ميوله الشخصية وإمكاناته الذهنية، وكل ذلك بأدبٍ واحترام[1].

كما أن الوالدين قد يكون لهما تجربة أكثر في هذه الحياة، وقد يقتنع الابن بكلام والديه، لأنه قد لا يكون للتخصُّص الذي يرغب فيه الابن وظيفة تمكنه

---

(١) صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات، السيد الخوئي قدس سره، تعليقة الشيخ التبريزي قدس سره، ج٢، س ٨٥٦، ص ٢٧٣. الفقه للمغتربين، السيد السيستاني، ص ٢٤٢، م ٣٤٣.

من بناء حياة سعيدة ومريحة، فتكون نصيحة الوالد من هذا الباب.

الموقف الثالث

لو أخطأ أحدُ الوالدين ـ لا سمح الله ـ في أمر من الأمور، فما هو التوجيه الإسلامي في هذه الحالة؟

الإجابة

إذا كان الخطأ الصادر عن أحد الوالدين من الأخطاء الشرعية، وذلك بأن يكون بترك واجب ـ مثلاً ـ أو فعل محرم ـ لا سمح الله ـ، ففي مثل هذا الموقف فلا بأس بأن يأمرهما الابن بالمعروف وينهاهما عن المنكر، ولكن بأسلوب مهذّب ولَبِق[1].

الموقف الرابع

أبي يأمرني بشيء، وأمي تأمرني بخلافه، فماذا أفعل لإرضائهما؟

الإجابة

إن أمكن إرضاؤهما معًا فحاولْ ذلك، وإلا تخيَّر بين أمريهما. وإن كان الأَوْلَى تقديم أمر الأم.

وهذا ما يفتي به فقهاؤنا، ومنهم على سبيل المثال:

---

(١) راجع في هذا الحكم: موقع السيد السيستاني على شبكة الإنترنت، باب حقوق الوالدين، س ١٧. أجوبة الاستفتاءات، السيد علي الخامنئي، ج١، س ١٠٧٣، ص ٣٢٤. صراط النجاة، السيد الخوئي والشيخ التبريزي، ج٢، س ٨٥٠، ص ٢٧٢. الفقه للمغتربين، السيد السيستاني، ص ٢٤٤، م ٣٤٨.

- السيد الخوئي والشيخ التبريزي ـ رحمهما الله ـ في كتاب صراط النجاة، ج٢، ص ٢٧٢، س ٨٥٢، ص ٢٧٨، س ٨٧٤.
- السيد عبد الحسين دستغيب ـ رحمه الله ـ في كتابه (الذنوب الكبيرة)، ج١، ص ١٢٠.

فائدة قرآنية

لم تأتِ الآيات القرآنية تحث الوالدين على الإحسان إلى أولادهما، بل أتت تحثُّ الأولاد على ذلك، والسبب أنَّ حب الوالدين لأولادهم والإحسان إليهم لا يحتاج إلى حث؛ لأنه أمر فطري، بخلاف حب الأولاد ورعايتهم لآبائهم، فإنهم قد يغفلون عن الإحسان إلى الوالدين، وبخاصّة في الكبر، لذا جاءت الآيات القرآنية تحث الأولاد على الإحسان والبر بالوالدين[١].

المناقشة

س١/ اكتب آيةً وحديثًا يحثَّان على طاعة الوالدين.

س٢/ متى تجب طاعة الوالدين؟ ومتى لا تجب؟

س٣/ ما هي الآثار الإيجابية لطاعة الوالدين والانسجام معهما؟ (اذكر ثلاثة آثار فقط).

س٤/ ما هي الآثار السلبية لعقوق الوالدين؟ (اذكر ثلاثة آثار فقط).

---

(١) انظر في هذه النقطة: القرآن ومهام العلماء، الشيخ محسن قراءتي، ص ١٨٠.



للحوار

١. اذكر ثلاث طرق لإقناع الوالدين بأن التخصُّص الذي اخترتَه يناسبك أكثر.

- ....
- ....
- ....

٢. ماذا تفعل لو رأيتَ زميلك لا يكلم أباه أو أمه؟

- ....
- ....
- ....

٣. ما الأشياء التي تجعل الوالدين يفخران بأبنائهما؟

- ....
- ....
- ....

الدرس الثاني: كيف تكون ناجحًا مع عائلتك؟ . (٢)

ثانيًا: كيف تكون ناجحًا مع إخوتِك وأخواتك؟

كما وردَتْ نصوص إسلامية تحث على الإحسان والبر بالوالدين، فقد وردت نصوص أخرى تحث على البر بالإخوة والأخوات، من ذلك:

١. قول الرسول الأكرم ﷺ: «بُرَّ أمك وأباك وأختك وأخاك، ثم أدناك فأدناك»[١].

٢. وجاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في حق الأخ ـ قوله: «وأما حق أخيك: فتعلم أنه يدك التي تبسطها وظهرك الذي تلتجئ إليه، وعزك الذي تعتمد عليه، وقوتك تصول[٢] بها، فلا تتخذه سلاحًا على معصية الله، ولا عُدَّةً للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوه ...»[٣].

٣. عن أمير المؤمنين علي عليه السلام مخاطبًا كميل بن زياد النخعي ـ أحد تلامذته: «إن لم تحب أخاك فلست أخاه»[٤].

والأخ أو الأخت ـ عزيزي الطالب ـ إمَّا:

---

(١) فن الصداقة مع العائلة، محمد هادي، ص ١٤.
(٢) تصول بها: تغلب وتنافس بها. راجع: المعجم الوسيط، مادّة (صال)، ص ٥٢٩.
(٣) شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، الشيخ صالح الساعدي، ص ٤٩٤.
(٤) ميزان الحكمة، ج١، ص ٥٠.



(أ) أن يكبراك في السن

فعليك في هذه الحالة احترامهما وتقديرهما، ليكون تعاملهما معك بالمثل، من طيب الأخلاق وحسن التعامل.

وهذا ما قاله الإمام علي بن الحسين عليه السلام في رسالة الحقوق في حق الكبير: «وحق الكبير توقيره لِسِنِّهِ، وإجلاله في الإسلام قبلك، وترك مقابلته عند الخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تتقدّمه، ولا تستجهله، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحق الإسلام وحرمته، فإنما هي حق السن بقدر الإسلام ..»[1].

وقد ورد عن الرسول صلى الله عليه وآله: «حق كبير الإخوة على صغيرهم كحق الوالد على الولد»[2].

(ب) أو يصغراك في السن

فما عليك إلا احترامهما وتقدير شخصيتهما.

ولنستمع للإمام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق يتحدّث عن حق الصغير: «وحق الصغير رحمته في تعليمه، والعفو عنه، والستر عليه، والرفق به، والمعونة له، والستر على جرائر حداثته[3]، فإنه سبب للتوبة، والمداراة[4] له،

---

(١) شرح رسالة الحقوق، ص ٧٥٦.

(٢) جامع السعادات، الشيخ محمد مهدي النراقي، ج٢، ص ٦٩.

(٣) جرائر: مفردها جريرة، وهي الجناية والذنب. حداثته: الحدث صغير السن. المعجم الوسيط، مادة (جرر) و(حدث).

(٤) المداراة: من الملاينة والملاطفة والمجاملة. معجم نور الدين الوسيط، الدكتور عصام نور الدين، مادة (مدر).

وترك مماحكته[1]، فإن ذلك أدنى لرشده»[2].

مواقف

الموقف الأول

أخي الأكبر دائمًا يأمرني بإنجاز الأعمال المنزلية، وبعض الأحيان أتضايق لما عندي من مذاكرة أو حل للواجبات. فما هو الحل؟

الإجابة

إنجاز الأعمال المنزلية فيها من الإيجابيات الشيء الكثير، من ذلك:

١. خدمة الوالدين والإخوة، وخدمة المؤمنين (وهؤلاء أقرب إليك من بقية المؤمنين) له ثواب عظيم.

٢. تجعل الإنسان منتميًا لعائلته بشكل أكبر.

٣. تكسبه خبرة اجتماعية يستفيد منها في الكبر عندما يصبح ربًّا لأسرته.

٤. هذا، فضلاً عن الثواب الكبير من قبل الله.

أما إنجاز الأعمال المنزلية في وقتٍ حرج كوقت المذاكرة أو أيام الاختبارات، فما عليك في هذه الحالة ـ عزيزي الطالب ـ إلا أن تستعمل معه أسلوبًا مهذبًا يقنعه بتأجيل إنجاز العمل المنزلي إلى وقتٍ آخر مناسب، كأن تقول له: «ما رأيك أن أذهب إلى السوق بعد الانتهاء من المذاكرة؟» أو: «لا يسعني الوقت، لأنني لم أنتهِ بعدُ من واجباتي المنزلية»، وغيرها من الأساليب المهذبة.

---

(١) المماحكة: المنازعة، المعجم الوسيط، مادة (محك)، ص ٨٥٦.

(٢) شرح رسالة الحقوق، ص ٧٦٣.

الموقف الثاني

أخي يستيقظ من النوم ولا يرتّب غرفته، ويستحم ويترك ثيابه في المسبح، فماذا أفعل له؟

الإجابة

عليك أن تنصحه برِفقٍ، وتلفته إلى أن ذلك لا يليق، وترك الاعتناء بالغرفة وترتيبها يتعب الأم، وتبيّن له أهمية رفع التعب عن الأم ومساعدتها في شؤون المنزل.

وبعد ذلك تراقب مدى التزامه بهذا التوجيه الذي وجهته له، فإن تغير سلوكه تشكره على ذلك وتشجّعه على مزيد من الاعتناء بشؤونه الخاصّة.

الموقف الثالث

أخي لا يراعي الأمور الشرعية والأخلاقية، ولم تؤثّر فيه النصيحة إلى الآن، فما هو واجبي حين مشاهدة أمثال هذه المواقف؟

الإجابة

يجب عليك إظهار الاستياء من هذه التصرّفات المخالفة للشرع، وتذكيره بأي أسلوب أخوي تراه مفيدًا وصالحًا، ولكن لا تقطع صلة الرحم، فإن ذلك غير جائز[1].

(١) أجوبة الاستفتاءات، السيد علي الخامنئي، ج١، س ١٠٧٤، ص ٣٢٤.

المناقشة

س١/ هاتِ حديثًا يحث على احترام الأخ والأخت.

س٢/ اذكر ثلاثة من حقوق الأخ، وذلك من خلال مطالعتك لما هو مذكور عن حق الأخ في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام.

س٣/ ما حق الأخ الأكبر على إخوته من خلال ما أشار إليه الإمام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق؟

س٤/ ما حق الأخ الأصغر على إخوته من خلال ما أشار إليه الإمام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق؟

للحوار

١. اذكر الحلول المقترحة لمن اعتاد أن يصدر الأوامر المنزلية على إخوته وأخواته (الاتكالي).

- ....
- ....
- ....

٢. بماذا تنصح من قال لك بأن أخاه لا يحترمه لأنه هو الأخ الأصغر؟

- ....
- ....
- ....

٣. ما هي الأمور التي تجعل الإخوة والأخوات يفتخرون بأخيهم؟

- ....



– ....

– ....

٤. كيف تكون قدوة حسنة بين إخوتك وإنسانًا مميزًا بينهم؟

- ....

- ....

- ....

الدرس الثالث: كيف تكون ناجحًا مع أقاربك؟

مقدِّمة

سبق أن حدثناك ـ عزيزي الطالب ـ في الدرسين السابقين عن كيفية التعامل الصحيح داخل الأسرة والعائلة، وفي هذا الدرس سيكون حديثنا عن اللبِنَة الثانية من اللبنات الداخلية للمجتمع، وهم الأقارب والأرحام.

فإذا استطاع الإنسان أن يبني علاقة متينة وطيبة مع العائلة والأقارب فسوف يكون من الأفراد الناجحين في تكوين العلاقات الناجحة مع الآخرين في مجتمعه.

وإليك ـ عزيزي الطالب ـ بعض الإرشادات الإسلامية في الحديث عن بناء علاقة طيبة ومتميزة مع (الأقارب والأرحام):

أ. من القرآن الكريم

(١) قال تعالى: **﴿وَاعْبُدُواْ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى﴾**[1].

فلأهمية الأقارب وضرورة الإحسان إليهم فقد ذُكروا في المرتبة الثالثة بعد توحيد الله تعالى، وبرّ الوالدين، إذ أتى بعدهما مباشرة قوله: **﴿وَبِذِي الْقُرْبَى﴾**.

«فقد أوصى بالإحسان إلى الأقارب والأرحام لإيجاد أواصر وعلاقات في الوحدات الاجتماعية التي هي أكثر انسجامًا، مثل (العشيرة) و(العائلة) ليستطيعوا التعاون فيما بينهم عند ظهور المشاكل والحوادث، والتعاون على

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٦.



الدفاع عن حقوقهم»[1].

(٢) وقال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾[2].

«فقد ذكر (الأرحام) في المرتبة الثانية في هذه الآية بعد تقوى الله، وذلك للأهمية الفائقة لمسألة الرحم و(وشيجة القربى)»[3].

ب. من الروايات الشريفة

١. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله: «صلة الرحم تعمُرُ الديار، وتزيد في الأعمار، وإنْ كان أهلُها غير أخيار»[4].

٢. عن الإمام علي عليه السلام قوله: «صلوا أرحامكم، وإن قطعوكم»[5].

٣. عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «صِلْ رحمك، ولو بشربة من ماء، وأفضل ما توصل به الرحم كف الأذى عنها»[6].

٤. وعنه عليه السلام قوله: «من أحبَّ أن يخفف الله عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه بارًّا، فإذا كان كذلك هون الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقرٌ أبًا»[7].

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ج٣، ص ١٥٥ ـ بتصرف ـ.
(٢) سورة النساء، الآية: ١.
(٣) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٣، ص ٥٨.
(٤) ميزان الحكمة، ج٤، ص ١٤٢٤.
(٥) م. س، ص ١٤٢٥.
(٦) م. س، ص ١٤٢٨.
(٧) الأمالي، للشيخ الطوسي، ص ٤٣٢.

٥. عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبته: «أعوذ بالله من الذنوب التي تعجل الفناء»، فقام إليه عبد الله بن الكواء اليشكري فقال: «يا أمير المؤمنين، أوتكون ذنوب تعجل الفناء؟»، فقال عليه السلام: «نعم، ويلك، قطيعة الرحم، وإنَّ أهل البيت ليجتمعون ويتواساون وهم فجرة فيرزقهم الله، وإنَّ أهل البيت ليتفرّقون، ويقطع بعضهم بعضًا فيرحمهم الله وهم أتقياء»[١].

٦. عن الإمام زين العابدين عليه السلام يحذر ولده من صحبة قاطع الرحم، يقول: «وإياك ومصاحبة القاطع لرحمه، فإني وجدته ملعونًا في كتاب الله»[٢].

وقفة مع تساؤل مهمّ

من هم الأقارب والأرحام الذي يجب صلتهم والإحسان إليهم من الناحية الشرعية؟

الرحم كل قريب يشاركك في رحم، كالوالدين والإخوة والأخوات والأعمام والعمّات والأخوال والخالات وأولادهم[٣].

مواقف

الموقف الأول

أحد أقاربي يلومني كثيرًا، ويعدني من الأشخاص القاطعين لأرحامهم،

---

(١) أصول الكافي، الشيخ الكليني، ص ٥١٠.

(٢) مئة موضوع أخلاقي في القرآن والحديث، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ص ١٩٤.

(٣) انظر: موقع السيد السيستاني، باب (صلة الرحم). صراط النجاة للسيد الخوئي والشيخ التبريزي، ج٢، ص ٣٩٢، س ١٢٧٨. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج١٦، ص ٢٧٤. جامع السعادات، ج٢، ص ٦٤. معجم ألفاظ القرآن الكريم، ج١، ص ٤٨٢.

رغم أنني أتصل به بالهاتف في المناسبات، فهل أُعَدُّ من القاطعين لأرحامي في مثل هذا الموقف؟

الإجابة

يُفتي فقهاؤنا بأن لصلة الرحم صور متعدّدة، وهي:

١. الزيارة المباشرة، وهي أفضل صور صلة الرحم.

٢. الاتصال بهم هاتفيًّا، وتأتي هذه الصورة في المرتبة الثانية.

٣. إرسال رسالة خطية أو عبر البريد الإلكتروني، وتأتي هذه الصورة في المرتبة الثالثة.

٤. السؤال عنهم عن بُعد، عن طريق شخص من الأشخاص، وإبلاغهم التحية والسلام[(١)].

بعد هذه الفتاوى يتبيّن لك أنك لست قاطعًا لرحمك، وإن استطعت أن تزور أرحامك مباشرة فافعل ذلك، فإن لذلك ثوابًا عظيمًا عند الله تعالى، والمكانة العالية عند أرحامك.

الموقف الثاني

أحد أرحامي سمعته سيئة؛ لأنه يرتكب أعمالاً محرّمة كترك الصلاة، وسماع الأغاني المحرّمة، وبعض الأعمال السيئة. ماذا يجب عليَّ في مثل هذا الموقف؟ هل أقطع صلتي به أم أزوره؟

---

(١) الفقه للمغتربين، السيد السيستاني، ص ٢١١، م ٢٩٥. موقع السيد السيستاني، باب (صلة الرحم)، س ٣. صراط النجاة، ص ٣٩٢، س ١٢٨٠.

الأخلاق

يفتي فقهاؤنا بحرمة قطيعة الرحم، حتى لو كان ذلك الرحم قاطعًا للصلة، أو شاربًا للخمر، أو مستهينًا ببعض أحكام الدين، لاحتمال أن يهتدي ويتوب بسبب نصحك وزيارتك له.

نعم، إذا كانت زيارتك له تجعله يتشجّع في الاستمرار على فعل الحرام، ويفهم منها تأييدًا له على فعل الحرام ففي هذه الصورة يجب قطع الزيارة من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[١].

الموقف الثالث

حصلَتْ بيني وبين أحد أقاربي مشكلة عائلية، وقال لي: إنني لا أرغب في زيارتك لي في بيتي. ماذا أفعل في مثل هذا الموقف؟

الإجابة

يفتي فقهاؤنا بعدم وجوب التواصل مع الأرحام بالزيارة[٢]، لأنه بالإمكان التواصل بطرق أخرى. ولكن الأفضل أن تسعى بجدٍّ وإخلاص وحسن نية للإصلاح بينك وبينه، ولو بتدخّل من تثق به.

المناقشة

س١/ لماذا ذكر الله الأرحام بعد تقوى الله في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُواْ اللهَ

(١) راجع: الفقه للمغرتبين، السيد السيستاني، ص ٢١١، م ٢٩٤. موقع السيد السيستاني، باب (صلة الرحم)، س ٢. أجوبة الاستفتاءات، السيد علي الخامنئي، ج١، ص ٣٢٠، س ١٠٦١. الفتاوى الجديدة، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ص ٤٩٥، س ١٧٣٣.

(٢) انظر: صراط النجاة، السيد الخوئي والشيخ التبريزي، ج٢، ص ٣٩٢، س ١٢٨٠. الفتاوى الجديدة، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ص ٤٦٦، س ١٦٥٤.



الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ﴾؟

س٢/ اكتبْ رواية تحثّ على صلة الأرحام؟

س٣/ ما الآثار الإيجابية على الإنسان لصلة الرحم؟

س٤/ من هم الأرحام الذي يجب صلتهم من الناحية الشرعية؟

س٥/ ما الآثار السلبية من مصادقة قاطع الرحم؟

للحوار

١. ما هي الأمور التي تجعل العلاقة قوية بين الأرحام؟

- ....
- ....
- ....

٢. لو حصلت مخاصمة بين أرحامك وطُلِبْتَ للإصلاح بينهم، فما هي الخطوات التي تتبعها؟

- ....
- ....
- ....

٣. ما موقفك من قطيعة أحد أقربائك لك بشكل مفاجئ؟

- ....
- ....
- ....

٤. حدثت مخاصمة بين الأعمام، وانقطعت صلتهم مع بعضهم البعض لسنتين، فما هي المقترحات لإعادة العلاقة من جديد؟

- ....
- ....
- ....

الدرس الرابع: كيف تكون ناجحًا مع جيرانك؟

المقدّمة

لا زال حديثنا مستمرًّا معك ـ عزيزي الطالب ـ حول كيفية النجاح في حياتك الاجتماعية، بدءً من الأسرة (العائلة) و(الأقارب) مرورًا بـ (الجيران).

وسيكون حديثنا في هذا الدرس حول نجاح العلاقة في التعامل مع الجيران:

التعامل مع الجيران في النصوص الدينية

لقد حثَّ الإسلام على الإحسان إلى الجار، وأولاهُ أهمية كبيرة، ويتضح هذا من خلال تتبع الآيات القرآنية الكريمة، والروايات الشريفة عن المعصومين عليهم السلام.

(أ) من القرآن الكريم

قال تعالى: ﴿**وَاعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا**﴾[1].

الجار ذو القربى: الجيران القريبون مكانًا من محلّ سكنك، فهم يستحقون احترامًا وحقوقًا أكثر من غيرهم.

الجار الجنب: الجيراني البعيدون عن محلّ سكنك.

(١) سورة النساء، الآية: ٣٦.

الصاحب بالجنب: كل من رافق أو صاحب الإنسان مرافقةً ما سواء كان صديقًا دائميًّا، أو صديقًا مؤقتًا، مثل رفيقك في السفر، أو في الدراسة، أو في حرفة أو في العمل، وما إلى ذلك[١].

(ب) من الروايات الشريفة

١. عن رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار، حتى ظننتُ أنه سيورثه»[٢].

٢. عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «سَلْ عن الجار قبل الدار»[٣].

٣. عن الإمام الكاظم عليه السلام قوله: «ليس حسن الجوار كف الأذى، ولكن حُسْنُ الجوار الصبر على الأذى»[٤].

٤. عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «حُسْنُ الجوار يزيد في الرزق»[٥].

---

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج٣، ص ٥٦. الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، ج٤، ص ٣٦٢ ـ ٢٦٣. التفسير الكاشف، الشيخ محمد جواد مغنية، ج٢، ص ٣٢٠. التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي، ج٣، ص ١٩٣ ـ ١٩٥. مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ الطبرسي، ج٣، ص ٦٠ ـ ٦١. تفسير كنز الدقائق، ج٣، ص ٤٠٨ ـ ٤٠٩.

(٢) ميزان الحكمة، ج٢، ص ٦٤٢.

(٣) م. س، ص ٦٤٣.

(٤) م. ن.

(٥) أصول الكافي، ص ٦٦٨.

5. وعن الإمام زين العابدين عليه السلام أنه قال ـ في حق الجار ـ: «وحق جارك حِفْظُهُ غائبًا، وإكرامه شاهدًا، ونصرته إذا كان مظلومًا، ولا تتبعْ له عورة، ولا تبحث له عن سوأة لتعرفها، فإن عرفتها منه من غير إرادة منك ولا تكلف كنت لما علمتَ حصنًا حصينًا، فإن علمتَ عليه سوءًا سترته عليه، وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه، ولا تسلِّمْه عند شدائده، وتقيل عثراته وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة كريمة»[1].
6. عن الإمام علي عليه السلام ـ في حدّ الجوار ـ أنه قال: «حريم المسجد أربعون ذراعًا، والجوار أربعون دارًا من أربعة جوانبها»[2].
7. وجاء في الصحيفة السجادية ـ في دعائه لجيرانه ـ: «اللهم صلِّ على محمد وآله وتولَّني في جيراني»[3].

مواقف

الموقف الأول

أعرف أحد أصدقائي يركن سيارته دائمًا على باب جيرانه، فما هو الموقف الشرعي في ذلك؟

---

(١) شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، ص ٦٠٦.
(٢) ميزان الحكمة، ج٤، ص ٦٤٦.
(٣) في ظلال الصحيفة السجّادية، الشيخ محمد جواد مغنية، ص ٣٣٧.

الإجابة

إذا كان جيرانه راضين بذلك ـ سواء صرَّحوا بذلك أو عُلِمَ رضاهم بطريقة غير مباشرة ـ فلا بأس بذلك. وإن كان الأفضل عدم مضايقة الجيران؛ لأن هذه المواقف خاصة بهم، وذلك من ناحيتين، هما:

الأولى: عرفية اجتماعية، حيث متعارف اجتماعيًّا أن الموقف أمام باب المنزل ملك خاص لصاحب المنزل.

الثانية: شرعية، فالشرع يعد المواقف التي حول المنازل خاصّة بها، وهو ما يسمّى في الفقه بـ (حق الاختصاص).

أما إذا عَلِمَ بأن الجيران متضايقون، فيحرم عليه مضايقة الجيران بإركان السيارة في مثل هذه الأماكن. وبالتالي عليك نصيحته وإبداء عدم رضاك بتصرفه، ومحاولة نهيه عن مثل هذا المنكر.

الموقف الثاني

هناك ظاهرة سلبية في مجتمعنا، وهي أذية الجيران بالتفحيط في شوارع الأحياء، وهذا مما يزعج الجيران، فما رأيكم في مثل هذه المواقف؟

الإجابة

تحرُمُ مثل هذه الظاهرة المزعجة؛ وذلك لما فيها من أذية للآخرين.

ولأنها مخالفة للنظام العام، حيث يفتي أكثر فقهائنا بحرمة مخالفة نظام البلد فيما كان لحفظ نفوس الناس ومصالحهم العامّة[1].

(١) صراط النجاة، ج٢، ص ٣٩٣، س ١٢٨٦. الفقه للمغتربين، ص ١٧٩، م ٢١٥.



وفي هذه الحالة يجب عليَّ عدم المشاركة في مثل هذه المظاهر السلبية المحرّمة. وكذلك لا يجوز لي القيام بأي عمل يشجّع على انتشارها، كأن أكون من الجمهور المشجّع لمثل هذه المظاهر.

وباستطاعتي أن أشارك في نهي بعض أصدقائي في عدم المشاركة كجمهور لتشجيع مثل هذه المظاهر.

الموقف الثالث

بعض الشباب يزعج الأجانب في البلاد بحجة أنهم غير مسلمين، رغم أنهم جيرانهم، فما هو الموقف الشرعي؟

الإجابة

يفتي فقهاؤنا بحرمة إزعاجهم من دون مبرر[1].

المناقشة

س١/ اذكر آية تحثّ على الإحسان إلى الجيران.

س٢/ اذكر رواية تبيِّن الآثار الإيجابية للإحسان إلى الجيران.

س٣/ ما معنى الرواية الواردة عن الإمام علي عليه السلام: «سَلْ عن الجار قبل الدار»؟

للحوار

١. ماذا تفعل لو رأيت القمامة على باب بيتكم ملقاة من قبل أحد جيرانكم؟

---

(١) الفقه للمغتربين، ص ٢٣٦، م ٣٢٤.

- ....
- ....
- ....

١. كيف تكون العلاقة وطيدة بين الجيران؟ (اذكر أربعة طرق)

- ....
- ....
- ....
- ....

٢. إذا سافر جارُك إلى بلد، كيف تحفظه في سفره؟

- ....
- ....
- ....

٣. ما هي المقترحات للقضاء على ظاهرة التفحيط في القرى الصغيرة والشوارع العامّة؟

- ....
- ....
- ....



الدرس الخامس: كيف تكون ناجحًا مع أصدقائك؟

المقدّمة

الإنسان اجتماعي بطبعه لا يستطيع أن يعيش وحيدًا منعزلاً عن الناس، ومن هذا المنطلق حرص الإنسان على وضع تعليمات للإنسان ترشده وتهديه في تكوين علاقاته الاجتماعية بشكل قوي، ومن تلك الإرشادات التي حرص عليها واهتمَّ بها هي إرساداته في تكوين الصداقات، فقد حدد المشرع الإسلامي مَنْ هُوَ الصديق الوفي؟ وما هي صفاته؟ ومن هو الصديق الذي لا يصادقه؟ وما هي صفاته؟ وكيف أعرف الصديق الحقيقي من غيره؟

في هذه النقطة سنحدّثك ـ عزيزي الطالب ـ عن مهارة مهمّة تستفيد منها في حياتك، وهي: كيف تكون ناجحًا مع أصدقائك؟

التعامل مع الأصدقاء في النصوص الدينية

ولنكن من البدء مع النصوص الدينية الخاصّة بموضوع الصداقة:

(أ) من القرآن الكريم

(١) لقد ذكر القرآن الكريم الصديق في عدّة مواطن، فمرة ذكره بأنه الوفي الذي تربطه لك علاقة قوية وأنزله منزلة الأهل القريبين، لدرجة أنك تستطيع أن تأكل من بيته من إذنه الصريح لك بالأكل، وما ذلك إلا لشدّة الارتباط والعلاقة الطيبة بينكما[1]، يقول تعالى: ﴿**لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ**

---

(١) الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج١١، ص ١٢١ ـ ١٢٦. الأمالي للشيخ الطوسي، ص ٦٠٩.

حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾[١].

(٢) ومرّة يذكر القرين الصديق بأنه يتبرأ من صديقه ويتّهمه بأنه كان السبب في دخوله النار، يقول تعالى: ﴿**يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي**﴾[٢]، وفي آية أخرى: ﴿**الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ**﴾[٣].

(ب) من الروايات الشريفة

١. عن رسول الله ﷺ قوله: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل»[٤].

٢. عن الإمام علي عليه السلام قوله: «مَنْ لا صديق له لا ذُخرَ له»[٥].

٣. وعنه عليه السلام: «صحبة الأشرار تكسب الشر، كالريح إذا كرت بالنتن حملت نتنًا»[٦].

---

(١) سورة النور، الآية: ٦١.
(٢) سورة الفرقان، الآيتان: ٢٨ ـ ٢٩.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٦٧.
(٤) ميزان الحكمة، ج٥، ص ٢٠٩٤.
(٥) م. ن.
(٦) م. س، ص ٢٠٩٨. النتن: الرائحة الخبيثة.



٤. عن الإمام الرضا عليه السلام: «صديق الجاهل في تعب»[1].

٥. عن الإمام الصادق عليه السلام: «من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شرًّا، فاتخذه لنفسك صديقًا»[2].

٦. عن الإمام علي عليه السلام قوله: «صديقك من نهاك، وعدوك من أغراك»[3].

٧. عن الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في حق الصاحب ـ: «وحق الصاحب: أن تصحبه بالفضل ما وجدتَ إليه سبيلاً، وإلا فلا أقل من الإنصاف، وأن تكرمه كما يكرمك، وتحفظه كما يحفظك، ولا تدعه يسبقك إلى مكرمة فإن سبقك كافأته، ولا تقصر به عمّا يستحق من المودّة، تلزم نفسك نصيحة، وحياطته ومعاضدته على طاعة ربه، ومعونته على نفسه فيما يهم به من معصية ربه، ثم تكون عليه رحمة، ولا تكن عليه عذابًا»[4].

٨. وجاء في كتاب الوسائل ـ باب استفادة الإخوان والأصدقاء ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله: «أعجز الناس من عَجِزَ عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به»[5].

---

(١) م. س، ص ٢١٠٠.
(٢) م. س، ص ٢٠٩٦.
(٣) م. س، ص ٢١٠٥.
(٤) شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، الشيخ الساعدي، ص ٦٣٠.
(٥) وسائل الشيعة، ج١٢، ص ١٨.

صفات الصديق الحقيقي

جمع الإمام الصادق عليه السلام صفات الصديق الحقيقي في قوله عليه السلام: «لا تكون الصداقة إلا بحدودها، فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منه وإلا فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة:

- **فأولها:** أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة.
- **وثانيها:** أن يرى زينك زينه، وشينك شينه.
- **والثالثة:** أن لا تغيره عليك ولاية ولا مال.
- **والرابعة:** لا يمنعك شيئًا تناله مقدرته.
- **والخامسة:** وهي تجمع هذه الخصال: أن لا يُسلِمَكَ عند النكبات»[1].

لا تصادق

هناك عدة نماذج لا ينصح المشرّع الإسلامي في مصادقتها، وهي:

١. **الأحمق.**

٢. **البخيل.**

٣. **الفاجر.**

٤. **الكذّاب.**

قال الإمام علي عليه السلام: «يا بنيَّ، إيَّاك ومصادقة الأحمق[2]، فإنه يريد أن

(١) ميزان الحكمة، ج٥، ص ٢١٠٤.
(٢) الأحمق: مشتق من الحماقة، وهي قلة العقل. المعجم الوسيط، مادة (حمق)، ص ١٩٨.

ينفعك فيضرّك ..

وإياك ومصادقة البخيل، فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه ..

وإياك ومصادقة الفاجر[1] فإنه يبيعك بالتافه.

وإياك ومصادقة الكذّاب، فإنه كالسراب، يُقِّرب عليك البعيد، ويبعد عليك القريب»[2].

كيف يُعْرَف الصديق الحقيقي؟

يعرف الصديق الحقيقي بأربعة معايير، هي:

أولاً: عند الحاجة

فلا شكَّ أن أصدقاء (الأخذ) كثيرون، أما أصدقاء (العطاء) فهم قِلَّة، وهم الجديرون بالصداقة.

يقول الإمام الصادق عليه السلام: «ثلاثة لا تُعرف إلا في ثلاثة، لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب، والأخ إلا عند الحاجة»[3].

ثانيًا: عند الشدائد

يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «في الشدّة يختبر الصديق»[4].

(١) الفاجر مشتق من الفجور، وهو: عدم الاكتراث بالمعاصي. المعجم الوسيط، مادة (فجر).
(٢) كيف تُكَوِّن صداقة ناجحة؟، محمد هادي، ص ١٢١.
(٣) م.س، ص ٧٨.
(٤) إكمال غرر الحكم للشيخ عبد الواحد الآمدي، تكميل: مهدي الأنصاري القمّي، ص ٤٧٠.

ثالثًا: عند الغضب

قد يكون هناك شخص ما يجاملك، ويقدّم لك كلمات الصداقة في كل وقت، فإذا حدث موقف معين أظهر غضبه منك ونشر معايبك وتحدث عليك في المحافل، فهذا ليس بصديق حقيقي.

يقول الإمام الصادق عليه السلام: «مَنْ غضب عليك من إخوانك ثلاث مرات فلم يقل فيك شرًّا فاتخذه لنفسك صديقًا»(١).

وعنه عليه السلام أيضًا: «لا تعتد بمودة أحد حتى تغضبه ثلاث مرات»(٢).

رابعًا: عند السفر

في السفر يتبيّن الإنسان على حقيقته، ويتصرّف بطبيعته، فيستطيع الإنسان أن يكتشف صديقه، من هنا فإنك تستطيع أن تمتحن صديقك بسهولة.

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «لا تُسَمِّ الرجل صديقًا، سمة معرفة حتى تختبره بثلاث: تغضبه فتنظر في غضبه يخرجه من الحق إلى الباطل، وعند الدينار والدرهم، وحتى تسافر معه»(٣).

المناقشة

س١/ هل يستطيع الإنسان أن يستغني عن أصدقاء؟ وضح ذلك؟

س٢/ تحدث عن القرآن الكريم عن أنموذجين للأصدقاء، اذكرهما.

(١) ميزان الحكمة، ج٥، ص ٢٠٩٦.
(٢) تحف العقول عن آل الرسول، الشيخ أبو محمد الحراني، ص ٢٦٠؟
(٣) ميزان الحكمة، ج٥، ص ٢٠٩٦. كيف تكَوِّن صداقات ناجحة؟، ص ٩٠.



س٣/ ماذا تفهم من قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «صديقك من نهاك، وعدوّك من اغراك».

س٤/ كيف تعرف صديقك الحقيقي؟

س٥/ لماذا نهانا الإسلام عن مصادقة النماذج التاية: الأحمق. البخيل. الفاجر. الكذاب.

س٦/ ما هي معايير اختبار الأصدقاء في النصوص الإسلامية؟

للحوار

١. لو وجدتَ أنَّ صديقك لا تنطبق عليه مواصفات الصديق الحقيقي، ماذا تفعل.

- ....
- ....
- ....

٢. قلَّما تجد الأصدقاء في المرحلة المتوسطة والثانوية يتواجدون في المناسبات السعيدة أو الحزينة لأصدقائهم، ما هي الأسباب؟ وما هي المقترحات لحل مثل هذه المشكلة؟

الأسباب:

- ....
- ....
- ....

الحلول المقترحة:

- ....
- ....
- ....

٣. من الأشياء التي تغضب العائلة أنّ أولادها لا يجلسون معهم كثيرًا، بسبب كثرة ارتباطهم بالجلوس مع أصدقائهم. كيف نستطيع أن نرضي الأهل والأصدقاء في الوقت نفسه؟

- ....
- ....
- ....

٤. ما هي المقترحات من وجهة نظرك لاستمرارية الصداقة بينك وبين أصدقائك؟

- ....
- ....
- ....



الدرس السادس: كيف تكون ناجحًا في مدرستك؟

المقدّمة

ها قد وصلنا معك ـ عزيزي الطالب ـ إلى المحطّة الأخير من سلسلة دروس هذا المنهج، الذي تناولنا فيه مجموعة من المهارات الاجتماعية، التي تخصّك بدءًا من العائلة والإخوة والأخوات والأقارب والأرحام والجيران، وأخيرًا الأصدقاء.

نحدّثك في هذا الدرس الأخير عن مهارة مهمّة، وهي: «كيف تكون ناجحًا في مدرستك؟»

من الأشياء المسلم بها بأنه لا يوجد دين حثّ على التعلّم والتعليم كما أمر ديننا الإسلامي.

وإليك ـ عزيزنا الطالب ـ مجموعة من الروايات الشريفة التي تكشف عن هذا الاهتمام من قبل المشرّع الإسلامي.

١. عن رسول الله ﷺ قوله: «العلم أفضل من العبادة»[١].

٢. وعنه ﷺ: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب العلم فريضة كل مسلم»[٢].

٣. وعنه ﷺ أيضًا: «من لم يصبر على ذل التعلّم ساعةً بقي في ذل

(١) ميزان الحكمة، ج٧، ص ٢٧٤١.
(٢) م. س، ص ٢٧٤٥.

الجهل أبدًا»[1].

٤. وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قوله: «بالعلم تكون الحياة»[2].

٥. وعن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «اطلبوا التعلّم ولو بخوض اللجج[3]، وشقّ المهج[4]»[5].

بعد هذا العرض السريع لهذه الروايات الشريفة تبيّن لك ـ أيها العزيز ـ مدى حثّ الإسلام على التعلّم وطلب العلم.

(أ) كيف تكون ناجحًا مع معلمك؟

لقد جاءت روايات كثيرة تحثّ المعلمين على الإحسان إلى طلاّبهم، ومن تلك الروايات ما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام ـ في حق الرعية بالعلم ـ قوله: «وأما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله قد جعلك لهم خازنًا فيما آتاك من العلم، وولاّك من خزانة الحكمة، فإن أحسنت فيما ولاّك من ذلك وقمتَ به لهم مقام الخازن الشفيق، الناصح لمولاه في عبيده ... كنتَ راشدًا»[6].

---

(١) م. س، ٢٧٥٦.
(٢) م. س، ص ٢٧٣٧.
(٣) اللجج: مفرد لُجَّة، وهي المياه العميقة التي لا يدرك عمقها. المعجم الوسيط، مادة (لجج)، ص ٨١٦.
(٤) المهج: مفرد مهجة، وهي الروح. المعجم الوسيط، مادة (مهج)، ص ٨٨٩.
(٥) ميزان الحكمة، ج٧، ص ٢٧٤٥.
(٦) شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، ص ٣٣٣. آداب اجتماعية، السيد سامي خضرة، ص ١٧ ـ ١٩.



ومن حرص الإسلام بالمعلم والإحسان إليه ما ورد عن الإمام زين العابدين عليه السلام في حقّ المعلم: «**وحقّ سائسك بالعلم: التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، والمعونة له على نفسك، فيما لا غنى به عنه من العلم، بأن تفرغ له عقلك،وتحضره فهمك، وتذكي له قلبك، وتجلي له بصرك، ... وألا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحدًا يسأله عن شيء، يكن هو الذي يجيب، ولا تحدِّث في مجلسه أحدًا، ولا تَغْتَبْ عنده أحدًا، وأن تدفع عنه إذا ذكر عنك بسوء، وأن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه**»[1].

(ب) كيف تكون ناجحًا في دراستك؟

أولاً: كن مخلصًا لله في دراستك متوكِّلاً عليه

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخبرًا عن جبرائيل عليه السلام عن الله ـ عزّ وجلّ ـ أنه قال: «الأخلاص سرٌّ من أسراري، استودعته قلب من أحبَبْتُ من عبادي»[2].

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقتم كما ترزق الطيور، تغدو خماصًا [جائعة] وتروح بطانًا [شبعة]»[3].

ثانيًا: كُنْ مُجِدًّا في دراستك واتركِ الكسلَ

عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال: «في وصيته لبعض وِلده:

---

(١) م. س، ص ٢٩٩. راجع: البرنامج التعليمي للأخلاق والآداب الإسلامية، هيئة محمد الأمين صلى الله عليه وآله وسلم، ص ٧٩٧. حقوق المعلم والمتعلم، الشيخ نعيم قاسم، ص ٢٩ ـ ٣٩.

(٢) ٣٠ أدبًا للمتعلّم، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ص ٢٥.

(٣) جامع السعادات، ج٢، ص ٣٨٦.

وإياك والكسلَ، فإنهما يمنعانك حظَّك من الدنيا والآخرة»[١].

ثالثًا: لا تقل غدًا فيما يخص دراستك

أكبر مشكلة تواجه طلابنا الأعزّاء هي مشكلة «التأجيل القاتل» في المذاكرة وحلّ الواجبات، وأكثر أمور الحياة.

فلتكن ـ أيها العزيز ـ في أول يوم دراسي عازمًا على ترك التأجيل وترك كلمة (غدًا، وفيما بعد).

فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام ـ فيما كتبه إلى بعض أصحابه ـ: «فتداركْ ما بقي من عمرك، ولا تقُلْ: غدًا وبعدَ غدٍ»[٢].

رابعًا: تجنَّبْ عَنْ مَنْ يشغلك عن دراستك

خامسًا: كُن متفائلاً وإيجابيًّا في دراستك

ورد عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «تفاءل بالخير تنجح»[٣].

سادسًا: حاوِلْ قدر الإمكان تحديد ميولك الدراسية، والتخصّص الذي تريد الدخول فيه، مراعيًّا ما يطلبه سوق العمل ورغبتك في التخصص.

سابعًا: نظِّم وَقْتَك

«فالناجحون يعرفون قيمة الوقت، فهم لا يضيعونه سدىً، ويدركون

---

(١) وسائل الشيعة، ج١٦، ص ٢٢.
(٢) ميزان الحكمة، ج٤، ١٨٤٤.
(٣) ميزان الحكمة، ج٨، ص ٣١١٦.

جيِّدًا أن وقتهم أثمن ما يملكون، لذا فهم يبذلون ما في وسعهم من أجل الاستفادة منه بأقصى درجة ممكنة»[١].

ثامنًا: جَهِّزْ ما تحتاجه في كل يوم، ولا تنسَ ـ عزيزي الطالب ـ أن ترتب كتبك بشكل جيد.

تاسعًا: اقرأ الدرس قبل شرحه، ولا تنسَ أن تقرأ سِيَرَ الناجحين، فإنها محفّزة جدًّا للبدء بمسيرة النجاح.

عاشرًا: اكتب النقاط المهمّة التي يُصَرِّح المعلم بأهميتها أثناء الدرس.

أحد عشر: ثِقْ بنفسك، واقنعها بأنك قادر على تطوير ذاتك وتحسين وضعك إلى الأفضل[٢].

وأخيرًا، لا تنسَ ـ عزيزي الطالب ـ أن الدين المعاملة، فإذا احترمت الآخرين سيقابلونك بالاحترام والتعظيم، والعكس صحيح[٣].

مواقف مدرسية

الموقف الأول

بعض الطلاّب يحاول العبث بالأثاث المدرسي، أو إتلافه، فما هو موقفي منه، وبخاصّة أني أعرف بعضهم؟

(١) النجاح رحلة، جيفري جيه ماير، ص ١٣٢. وانظر: مجلة «رسالة المسجد»، ملف ٨، سنة ١٤١٦ هـ، ص ١٠ ـ ٢٠.
(٢) مهارات دراسية، د. نجيب الرفاعي، ص ٣٦ ـ ٣٧. دروس نفسية للنجاح، د. أحمد الأميري، ص ١٣.
(٣) علم النفس الإسلامي، الشيخ اليزدي، ص ٥٤.

الإجابة

ينبغي نصحهم وإفهامه بأن احترام أنظمة المدرسة مظهر حضاري، وكل فقهائنا يُفتون بالمحافظة على النظام، سواءً كان النظام في دولة مسلمة أو غير مسلمة، ولا يجوز العبث بأثاث المدارس أو إتلافها، ومَنْ يَفْعَل ذلك يُعَدّ آثمًا، وعليه إصلاح ما أفسد[1].

الموقف الثاني

هناك بعض المعلمين لا يشرحون المادّة العلمية شرحًا جيدًا، فما هو موقفنا منهم؟

الإجابة

هناك عدة خطوات لحل مثل هذه المشكلة:

أولاً: اختيار مجموعة من الطلاب المتفوقين والمهذّبين في الوقت نفسه من الفصل، ليبادروا بالحديث مع المعلم الذي يشكو غالبية الطلاّب من عدم فهمهم لأسلوبه في الشرح، وتعرض المشكلة بأسلوب مهذّب.

ثانيًا: استشارة المرشد الطلابي بالمدرسة.

ثالثًا ـ وهي آخر خطوة ـ: كتابة خطاب لمدير المدرسة يوضح فيه المشكلة بأسلوب واضح، ومهذّب لا يمس كرامة المعلم وشخصيته، ويختم الخطاب بأسماء الطلاب وتواقيعهم.

(١) الفقه للمغتربين، ص ١٧٩ ـ ١٨٦. صراط النجاة، ج٢، ص ٣٩٩.



الموقف الثالث

أنا أحب مساعدة زملائي الطلاب ـدائمًا ـ، ولكنني صممتُ مؤخَّرًا عدم مساعدتهم؛ لأنهم يستعيرون دفاتري، ولا يهتمون بها في منازلهم، ويرجعونها في وقت متأخر، وهذا يفوّت علي فرصة المذاكرة. فما هو موقفي؟

الإجابة

كُنْ دائمًا متحليًّا بصفة التعاون مع زملائك، وفي الوقت نفسه، لِتَكُنْ صريحًا في هذه المسألة، فتوضّح لهم حرصك على سلامة أدواتك ودفاترك، وكذلك على ضرورة إرجاعها في وقت مناسب.

ولتكن واضحًا في مثل هذه الأمور من البداية، فلا تنتظر أن تصيبك هذه المشاكل معهم لتتحدث.

المناقشة

س١/ اكتبْ حديثًا يحثُّ على طلب العلم.

س٢/ اكتب ثلاثة من حقوق المعلم.

س٣/ اذكر أربعة من حقوق المعلم.

س٤/ اكتب أربع خطوات تساعدك على النجاح المدرسي.

للحوار

١. أحد زملائي في الفصل يحاول جاهدًا تشتيت انتباه الطلاّب أثناء الدرس، فما هي المقترحات لحل هذه المشكلة؟

- ....

- ....

- ....

٢. اذكر أفكارًا تنهي ظاهرة الكتابة ـ أو تحدّ منها ـ على طاولات الفصول، وجدران المدرسة، ودورات المياه.

- ....
- ....
- ....

٣. ما هي المقترحات للتقليل من ظاهرة التأخر الصباحي؟

- ....
- ....
- ....

٤. من الملاحظ بشكل كبير: عدم تواجد أولياء الأمور في مجلس الآباء، ما هي المقترحات لحثّهم على التواجد؟

- ....
- ....
- ....

٥. كيف تكون المدرسة مميزة من وجهة نظرك؟

- ....
- ....
- ....

٦. اكتب مجالات التخصص الجامعي لخريجي القسم الطبيعي والشرعي، وأيها



تفضّل.

م	تخصصات القسم الطبيعي	م	تخصصات القسم الشرعي
١		١	
٢		٢	
٣		٣	
٤		٤	
٥		٥	
٦		٦	
٧		٧	



المصادر

١. القرآن الكريم.

٢. أجوبة الاستفتاءات طبقًا لفتاوى السيد علي الخامنئي، الدار الإسلامية ـ بيروت، ط ٥، ١٤٢٤ هـ.

٣. آداب اجتماعية، السيد سامي خضرة، دار المرتضى ـ بيروت، بدون تاريخ.

٤. أصول الكافي، الشيخ محمد بن يعقوب الكليني، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، ط١، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م.

٥. إكمال غرر الحكم للآمدي، تكميل: مهدي الأنصاري القمي، مطبعة نگاش ـ قم، ط١، ١٤٢٥ هـ.

٦. الأمالي، الشيخ أبو جعفر محمد الطوسي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية ـ الدار الثقافية ـ قم، ط١، ١٤١٤ هـ.

٧. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ.

٨. البرنامج التعليمي للأخلاق والآداب الإسلامية، إعداد: هيئة محمد الأمين صلى الله عليه وآله وسلم، دار المحجّة البيضاء ـ بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٩. تاريخ التشريع الإسلامي، الدكتور عبد الهادي الفضلي، دار الكتاب الإسلامي ـ قم، ط١، ١٤١٤ هـ ـ ١٩٩٣ م.

١٠. التبيان في تفسير القرآن، الشيخ أبو جعفر محمد الطوسي، دار



إحياء التراث الإسلامي ـ بيروت، بدون تاريخ.

١١. تحف العقول عن آل الرسول ﷺ، الشيخ أبو محمد الحسن بن شعبة الحرّاني، تحقيق: الشيخ حسين الأعلمي، المكتبة المرتضوية ـ طهران، ط١، ١٣٨٤ هـ. ش.

١٢. التربية الدينية، الدكتور عبد الهادي الفضلي، دار النعمان ـ النجف الأشرف، ط٣، ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م.

١٣. التفسير الكاشف، الشيخ محمد جواد مغنية، دار الكتاب العربي ـ بيروت، بدون تاريخ.

١٤. تفسير كنز الدقائق، الميرزا محمّد المشهدي، تحقيق: حسين درگاهي، دار الغدير ـ قم، ط١.

١٥. تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الشيخ محمد بن الحسن العاملي، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ـ بيروت، ط٢، ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٣ م.

١٦. ٣٠ أدبًا للمتعلّم، إعداد: معهد الإمام المهدي عليه السلام، للعلوم الإسلامية، جمعية المعارف الإسلامية ـ بيروت، ط٣، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م.

١٧. جامع السعادات، الشيخ محمد مهدي النراقي، انتشارات إسماعليان ـ قم، ط٦، ١٤٢٦ هـ.

١٨. حقوق الوالدين والولد، الشيخ نعيم قاسم، دار الهادي ـ بيروت، ط٣، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م.

١٩. حقوق المعلم والمتعلم، الشيخ نعيم قاسم، دار الهادي ـ

بيروت، ط٢، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م.

٢٠. دروس تمهيدي في تفسير آيات الأحكام، الشيخ باقر الأيرواني، دار الفقه للطباعة والشر ـ قم، ط١، ١٤٢٣ هـ.

٢١. دروس نفسية للنجاح والتفوّق، دكتور أحمد البراء الأميري، دار المعرفة للاستشارات التربوية، ط ١٤١٩ هـ.

٢٢. دنيا الطفل، السيد محمد حسين فضل الله، دار الملاك ـ بيروت، ط٣، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م.

٢٣. الذنوب الكبيرة، السيد عبد الحسين دستغيب، ترجمة: علي محمد زين، دار البلاغة ـ بيروت، ط ١، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م.

٢٤. رسالة المسجد، الملف الثامن، ربيع الثاني، ١٤١٦ هـ.

٢٥. شرح رسالة الحقوق للإمام زين العابدين، الشيخ صالح الساعدي النجفي، تحقيق: الدكتور حسام الساعدي، دار المرتضى ـ بيروت، ط١، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م.

٢٦. صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات طبقًا لفتاوى السيد الخوئي، تعليقة: الشيخ الميرزا جواد التبريزي، مكتبة فدك ـ قم، ط١، ١٤٢٥ هـ ـ ٢٠٠٤ م.

٢٧. علم النفس الإسلامي، الشيخ محمد اليزدي، ترجمة: المؤسسة الإسلامية للترجمة، مطبعة الشتاء ـ قم، ط١، ١٣٧٧ هـ. ش.

٢٨. الفتاوى الميسّرة طبقًا لفتاوى السيد علي السيستاني، السيد عبد الهادي محمد تقي الحكيم، مطبعة ستارة ـ قم، ط١، ١٤١٦ هـ.



٢٩. الفقه للمغتربين طبقًا لفتاوى السيد علي السيستاني، السيد عبد الهادي محمد تقي الحكيم، دار المؤرخ العربي ـ بيروت، ط٤، ١٤٢٤ هـ ـ ٢٠٠٤ م.

٣٠. فنّ الصداقة مع العائلة، السيد محمد هادي المدرّسي، دار المحجّة البيضاء ـ بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٣١. الفوائد الفقهية طبقًا لفتاوى السيد علي السيستاني، إعداد: الشيخ محمد كاظم الجشي، دار الولاء ـ بيروت، ط١، ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م.

٣٢. في ظلال الصحيفة السجّادية، الشيخ محمد جواد مغنية، دار الكتاب الإسلامي ـ قم، ط ٣ ١٤٢٣ هـ ـ ٢٠٠٢ م.

٣٣. القرآن الكريم ومهام العلماء، الشيخ محسن قراءتي، دار الولاء ـ بيروت، ط١، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م.

٣٤. كيف تكوِّن صداقات ناجحة، السيد محمد هادي المدرّسي، دار المحجة البيضاء ـ بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٣٥. مئة موضوع أخلاقي في القرآن والحديث، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، دار الكتاب الإسلامي ـ طهران، ط١، ١٤٢٥ هـ.

٣٦. مجمع البيان في تفسير القرآن، الشيخ أبو علي الطبرسي، تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاّتي، مؤسسة التاريخ العربي ـ بيروت، ط٣، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م.

٣٧. معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢، ١٤٠٩ هـ ـ ١٩٨٩ م.

٣٨. المعجم المفهرس لمعاني القرآن، محمد بسام رشدي الزين، إشراف محمد عدنان سالم، دار الفكر ـ دمشق، ط٢، ١٤١٧ هـ ـ١٩٩٦ م.

٣٩. معجم نور الدين الوسيط، الدكتور عصام نور الدين، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ط١، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م.

٤٠. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المكتبة الإسلامية ـ إستانبول، بدون تاريخ.

٤١. المفردات للراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة ـ بيروت، بدون تاريخ.

٤٢. مهارات دراسية، الدكتور نجيب الرفاعي، بدون ناشر، ط٦، ٢٠٠٦ م.

٤٣. موقع السيد علي السيستاني: http://www.sistani.org

٤٤. ميزان الحكمة، الشيخ محمد الريشهري، دار الحديث ـ قم، ط١، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م.

٤٥. الميزان في تفسير القرآن، السيد محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي ـ بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م.

٤٦. النجاح رحلة، جيفري جيه ماير، ترجمة: مكتبة جرير ـ الرياض، ط١، ٢٠٠٠ م.